

٥- باب ما جاء في خلق رسول الله ﷺ (٤) - شرح الشمائل

المحمدية - شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين سبحانك لا علم لنا الا ما علمنا - [00:00:00](#)

انك انت العليم الحكيم طيب قبل ما نبدأ في مجلس اه اليوم ان شاء الله احنا كنا توقفنا عند اي حديث عند حديث شعبه عن شعبه عن سباق الحرب - [00:00:13](#)

طيب آآ يا شباب من من اعظم بركات المجلس زي ما احنا قلنا في المجلس الاول هو ان الانسان يكثر من الصلة على النبي صلى الله عليه وسلم يعني يعني الحمد لله احنا في نعمة يعني ده حتى في بداية اليوم انت لسه كده لسه مصلي الفجر الحمد لله وقرأت الاذكار وقرأت الورد بتاعك - [00:00:34](#)

ويعني تقدّم كده ايه في مجلس تسمع عن عن صفات النبي صلى الله عليه وسلم وعن شمائله وتصلّي على النبي صلى الله عليه وسلم فدي نعمة ان انت تبدأ يومك كده بالصلة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:56](#)

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على واحدة صلّى الله عليه عشرة من صلى على واحدة يعني صلاة واحدة صلّى الله عليه عشرة - [00:01:10](#)

فمن كرم الله سبحانه اه لنبيه صلى الله عليه وسلم انه جعل الشهادة لله بالتوحيد مقرونة بالشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة ومن رحمة الله به ومن فضله على الامة ان جعل للصلة عليه اجرا وثوابا مضاعفا - [00:01:28](#)

الحاديـس اللي احنا زكرناـه يقول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة طيب الصلة هنا اما ان تكون بمعنى الدعاء على اصل معناها في اللغة اي من دعا لي مرة واحدة - [00:01:47](#)

بان قال اللهم صل على محمد او ما في معناه او تكون الصلة على النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى طلب التعظيم له والتجليل لجناـبه صلى الله عليه وسلم من الله - [00:02:04](#)

فانت تطلب ان ربنا سبحانه وتعالى يتطلب من ربنا سبحانه وتعالى او بتثنـي على النبي صلى الله عليه وسلم بين يدي الله بمعنى طلب التعظيم له والتجليل لجناـبه صلى الله عليه وسلم من الله - [00:02:20](#)

ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم ان الجزء من جنس العمل فمن طلب من الله تعالى الثناء عليه فمن طلب من الله تعالى الثناء على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:34](#)

قال جواـهـ الله من جنس عملـهـ بـانـ يـثـنـيـ عـلـيـهـ وـيـزـيدـ تـشـرـيفـهـ وـتـكـرـيمـهـ فـيـضـاعـفـ اللـهـ الـجـزـاءـ حـتـىـ تـبـلـغـ فـيـضـاعـفـ اللـهـ الـجـزـاءـ المصـليـ علىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـشـرـ مـرـاتـ طـيـبـ معـنـىـ الـصـلـةـ مـنـ اللـهـ عـلـىـ عـبـادـهـ اـيـهـ - [00:02:51](#)

قال وـالـصـلـةـ مـنـ اللـهـ عـلـىـ عـبـادـهـ هيـ ثـنـاؤـهـ عـلـيـهـمـ فـيـ الـمـلـأـ الـاـعـلـىـ وـقـيـلـ هـيـ رـحـمـتـهـ اـيـاهـمـ فـاـمـاـ معـنـىـ الـصـلـةـ مـنـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ علىـ العـبـدـ اـمـاـ المعـنـىـ الـاـوـلـ مـعـنـاـهـ الثـنـاءـ - [00:03:12](#)

علىـ العـبـدـ فـيـ الـمـلـأـ الـاـعـلـىـ وـقـيـلـ هـيـ رـحـمـتـهـ اـيـاهـمـ وـاـنـهـ يـرـحـمـهـ رـحـمـةـ بـعـدـ رـحـمـتـهـ ذـلـكـ العـدـ وـقـيـلـ المـرـادـ بـصـلاتـهـ عليهمـ اـقـبـالـهـ عـلـيـهـ بـعـطـفـهـ وـاـخـرـاجـهـمـ مـنـ ظـلـمـةـ الـىـ رـفـعـةـ وـنـورـ - [00:03:32](#)

كما قال سبحانه هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور ويكون هذا من باب قول الله عز وجل في الحديث
القديسي الذي اخرجه البخاري ان الله تعالى قال انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني - [00:03:54](#)
فان ذكرني في نفسه زكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ خير منه ف تكون بذلك صلاة المسلم على النبي صلى الله عليه
 وسلم افضل من دعائه لنفسه - [00:04:15](#)

فاهمين يا شباب فيبيقول ايه؟ ف تكون بذلك صلاة المسلم على النبي يعني ان انت تجلس في مجلس تصلي على النبي صلى الله عليه
 وسلم؟ يقول تكون بذلك صلاة المسلم على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من دعائه لنفسه. ليه - [00:04:31](#)
لان الله سبحانه هو الذي سيصلني على عبده ويرحمه وقد ورد في رواية عند التسائي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة - [00:04:49](#)

صلى الله عليه عشر صلوات وحsett عنه عشر خطيبات ورفعت له عشر درجات فمن اعظم نعم الله سبحانه وتعالى آآ
على الانسان انه يوفق لسماع سنة النبي عليه الصلاة والسلام. وانه يوفق للصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:04](#)
طيب احنا توقفنا عند آآ حديث شعبة عن شعبة عن سماع ابن حرب عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم - [00:05:29](#)

اشكل العينين منهوس العقد قال شعبة قلت لسماعك ما ضليع الفم بيسأله هو هو مش فاهم يعني ايه الالفاظ دي قال قال شعبة قلت
لسماع اللي هو ايه؟ شيخ شعبة - [00:05:51](#)

ما ضليع الفم قال واسع الفم قلت ما اشكل العينين قال طويل شق العين قلت ما منهوس العقب قال قليل لحم العقب طيب ما معنى
الحديث باختصار ايه آآ في الحديث - [00:06:12](#)

سيدنا جابر بن سمرة رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم ضليع الفم طليعة اي عظيمة او واسعه وكانت العرب تمدح
 بذلك وتذم صغره وكأنهم يتخيلون - [00:06:31](#)

ان سعة الفم يكون عنها سعة الكلام والفصاحة يعني معناها ايه؟ ان هي ان هو انسان فصيح وده شيء يمدح به الانسان خاصة عند
 العرب وان ضيق الفم يكون عنه قلة الكلام - [00:06:51](#)

وبعدين لما قال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العينين اشكل العين وهو الذي في بياض عينه حمرة وهو
 امر محمود وهو الذي في بياض عينه حمرة وهو امر محمود - [00:07:11](#)

لكن لما ابن حرب سئل ان شعبة قال ما اشكل العينين قال طويل شق العين فالعلماء قالوا ان ده وهم قال وقد فسر سماع
 راوي الحديث قوله اشكل العين بأنه طويل شق العين - [00:07:29](#)

وقيل ان هذا وهم وغلط منه لكن معنى اشكل العين زي ما هو كتب هنا تحت قال قال النووي رحمة الله اما قوله في ضليع الفم
 فكذا قاله الاكثر. يعني هو يوافق - [00:07:54](#)

على ما قاله سماع ان معنى ضليع الفم اللي هو ايه؟ قال واسع الفم. وهو الازهر وقالوا قال النووي والعرب تمدح بذلك وتذم صغره
 ماشي واما قوله في اشكل العين فقال القاضي هذا وهم من سماع باتفاق العلماء. وغلط - [00:08:13](#)

وغلط ظاهر يعني هو اخطأ رحمة الله في هذا التفسير وصوابه ما اتفق عليه العلماء ان ايه بقى ما اتفق عليه العلماء ونقله ابو
 عبيد وجميع اصحاب الغريب يعني - [00:08:36](#)

علماء علماء اللغة وغريب الحديث ان الشكلة عمرة في بياض العينين يعني معنى ايه؟ اشكل العينين يعني في بياض عينيه حمرة
 وهو محمود يعني دي حاجة ايه اه عند العرب محمودة - [00:08:53](#)

والشهلة بالهاء حمرة في سواد العين يعني في اشكال وفي اشهر ماشي قال وقوله منهوس العقبين اي قليل لحم العقل العاقبين وهما
 مؤخر القدمين واما منهوس فالسين المهملة هكذا ضابطه الجمهور - [00:09:14](#)

وقال صاحب التحرير وابن الاثير روي بالمهملة والمعجمة وهم متقاربان ومعناه قليل لحم العقب كما قال والله اعلم وعن جابر بن

سمرة رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:41](#)

في ليلة اضحيان فجعلت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى القمر وعليه حلة حمراء فاذا هو عندي احسن من القمر. صلى الله عليه وسلم يعني يش سبحان الله - [00:10:02](#)

النبي عليه الصلاة والسلام كان في غاية الحسن والجمال فكان كان الصحابة رضوان الله عليهم يحبون النبي صلى الله عليه وسلم جما ويهتمون بوصف شمائله وصفاته الجسدية والنفسية حتى نقلوا لنا تفاصيل صورته الكريمة باجمل ما يكون الوصف - [00:10:21](#)

وفي هذا الحديث يقول جابر ابن سمرة اه رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحية اي ليلة يظهر فيها القمر صافيا وتكون مضيئة - [00:10:46](#)

منورة يعني في ليلة مقمرة قال لنا في الشرح في ليلة الاضحيان اي مضيئة مقمرة وقال الزمخشري هي المقمرة من اولها الى اخرها فسيدنا جابر بدأ ينظر الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:03](#)

ويقلب النظر بين وجه النبي وبين القمر يقارن بين جمال النبي صلى الله عليه وسلم وجمال القمر بين نور النبي صلى الله عليه وسلم

ونور القمر فقال فجعلت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى القمر. يعني جعلت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة - [00:11:23](#)

والى القمر مرة اخرى لاجل الترجيح بينهما في الحسن السوري عايز اعرف ايه عايز يرجح اه ايهما اجمل واحسن قال فجعلت اي شرعت وبذلت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القمر انظر مرة الى وجه النبي - [00:11:48](#)

ومرة الى القمر لاقارن بين جماليهما بالحسن الصوري وعلى النبي صلى الله عليه وسلم حلة حمراء يعني دي جملة حالية معتبرضة قال البشور والقصد بها بيان ما اوجب التأمل وامعان النظر فيه من ظهور مزيد حسنه صلى الله عليه وسلم حينئذ - [00:12:10](#)

يعني كان عليه حلة حمراء جميلة فده كان ايه يعني من الاسباب اللي هي لفتت اه نظر اه سيدنا جابر رضي الله عنه والحلة والحلة ثوب من قطعتين ازار ورداء - [00:12:35](#)

قال فازا هو عندي احسن من القبر. يعني خلاص وصل للنتيجة فاذا هو عندي احسن من القبر. اي رأيت في نفسي وشعرت ان وجهه عليه السلام اجمل من القمر لان نوره صلى الله عليه وسلم ظاهر في الافق - [00:12:54](#)

والانفس من نور النبوة وهذا حق فنور وجهه صلى الله عليه وسلم ذاتي لا ينفك عنه ساعة في الليالي والايام يعني هذا النور ملازم للنبي صلى الله عليه وسلم. لا ينفك عنه - [00:13:15](#)

بخلاف القمر نور القمر ايه مش مش نور ذاتي هو نور مكتسب ونور القمر مكتسب مستعار ينقص تارة ويختفي اخر مفهوم يا شباب؟ نشوف المعنى الجميل ده قال فاذا هو عندي احسن من القمر. وذلك لزيادة الحسن المعنوي فيه صلى الله عليه وسلم - [00:13:34](#)

قال وعن ابي اسحاق قال سأل رجل البراء بن عازب رضي الله عنهم اكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا مثل القمر صلى الله عليه وسلم - [00:14:01](#)

ابو اسحاق هو عمرو ابن عبد الله السبعاني وهو عالم من علماء الحديث معروف قال اكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف كأن السائل اراد انه يعني يسأل مثل السيف في الطول - [00:14:22](#)

فرد عليه البراء رضي الله عنه فقال بل مثل القمر اي في التدوير قال ويحتمل ان يكون اراد مثل السيف في المعنان والسائل فقال بل فوق ذلك وعدل الى القمر - [00:14:43](#)

لجمعه الصفتين. لأن القمر فيه الصفتين التدوير والمعنى وقد اخرج مسلم ان رجلا سأل جابر بن سمرة رضي الله عنه وجهه مثل السيف قال لا بل كان مثل الشمس والقمر وكان مستدير - [00:15:01](#)

قال الحافظ رحمه الله وانما قال مستديرا للتنبيه على انه جمع الصفتين لأن قوله مثل السيف يحتمل ان يريده به الطول يعني اما يقصد مثل السيف في الطول او يقصد المعنان لمعنى السيف - [00:15:24](#)

طرده المسؤول رداً بليغاً ولما جرى التعارف في أن التشبيه بالشمس إنما يراد به غالباً الاشراق والتشبيه بالقمر إنما يراد به الملاحة دون غيرهما أتى بقوله وكان مستديراً بيقول أيه بقى؟ اشارة الى انه اراد التشبيه بالصفتين معاً. الحسن والاستدارة - [00:15:45](#)
والحمد للإمام أحمد المسند عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في جهةه الله أكبر لأن الشمس - [00:16:14](#)

تجري في جهةه. شف قال طببي آآ الطببي رحمة الله شبه جريان الشمس في فلكها بجريان الحسن في وجهه صلى الله عليه وسلم شبه جريان الشمس في فلكها شوف أبو هريرة بيقول لأن الشمس تجري في جهة - [00:16:32](#)
توب تشبيه شبه جريان الشمس في فلكها بجريان الحسن في وجهه صلى الله عليه وسلم. وفيه عكس التشبيه للمبالغة بمعنى أية يعني يعني أية عكس التشبيه يا شباب هو التشبيه لاركان ادابة التشبيه - [00:16:55](#)

والمشبه والمشبه به فالمفروض أنك بتقول أيه؟ بتقول مثلاً فلان كالأسد بالشجاعة ولا بتقول الأسد كفلان فاهمين الفرق بقول فلان كالأسد طب لما أجي عكس التشبيه يعني بدل ما أقول مسلاً فلان كالشمس أو فلان كالقمر. أقول القمر كفلان - [00:17:18](#)
ده معنى ده غاية غاية البلاغة وفيه عكس التشبيه للمبالغة. يعني هو بيقول أيه؟ ما بيقولش مسلاً آآ يعني قال كان الشمس تجري في جباسه عكس التشبيه فاهمين المعنى ده يا شباب - [00:17:47](#)

وفيه عكس التشبيه للمبالغة. قال ويحتمل أن يكون من باب تناهي التشبيه جعل وجهه مقراً ومكاناً للشمس قال وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه من طريق يونس ابن أبي يعفور عن أبي اسحاق - [00:18:05](#)
السبيعي عن امرأة من من همدان قال قالت حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لها شبهيه قالت كالقمر ليلة القدر لم أرى قبله ولا بعده مثله - [00:18:26](#)

صلى الله عليه وسلم وفي حديث الربيع بنت معوذ رضي الله عنها قالت لو رأيته أرأيت الشمس طالعة يا سلام لو رأيته يعني لو رأيت النبي صلى الله عليه وسلم لرأيت الشمس طالعة. يعني كانك شايف أيه - [00:18:49](#)
كانك شايف الشمس طالعة قال أخرجه الطبراني والدارمي - [00:19:10](#)